

تفسير السمعاني

- @ 97 (^) وما هي إلا ذكرى للبشر (31) كلا والقمر (32) والليل إذا أدبر (33)
والصبح إذا أسفر (34) إنها لإحدى الكبر (35) نذيرا للبشر (36) . قالوا : ما أقل
هذا العدد ؛ فأنزل الله تعالى : (^) وما يعلم جنود ربك إلا هو (أي : له من الجنود سوى
هذا العدد ما لا يعلم عددها إلا هو . .
وقوله : (^) وما هي إلا ذكرى للبشر) أي : هذه الآية عظة وعبرة للبشر . .
قوله تعالى : (^) كلا والقمر (كلا : هو رد لما قالوا . .
وقوله : (^) والقمر) ابتداء قسم . .
وقوله : (^) والليل إذا أدبر) وقرئ : (^) إذا أدبر) أي : تولى وذهب . .
وقوله : (^) إذا أدبر) أي : إذا جاء خلف النهار . .
وروى أن عبد الله بن عباس سئل عن قوله : (^) والليل إذا أدبر) فقال للسائل : امكث . .
فلما أذن المؤذن للصبح قال : هذا حين دبر الليل . .
وقد أنكر بعضهم هذه القراءة . .
وقالوا : إذا دبر ، إنما يقال في طهر البعير . .
والصحيح ما بينا ، وهما قراءة تان معروفتان . .
وقال الكسائي والفراء : دبر وأدبر بمعنى واحد . .
وقوله : (^) والصبح إذا أسفر) أي : تبين وأضاء . .
يقال : سمرت المرأة عن وجهها ، (وسفر) الرجل بيته إذا كنسه حتى كشف عن تراب البيت .
.
وقوله : (^) إنها لإحدى الكبر) أي : القيامة لإحدى العظام . .
ويقال : الكبر دركات جهنم . .
وقوله : (^) إنها لإحدى الكبر) أي : سقر إحدى دركات جهنم ، فينصرف (إلى ما) ذكرنا .
.
وقوله : (^) نذيرا للبشر) أي : إنذارا للبشر . .
وذكر النحاس أنه رجع إلى قوله :